

أقدم مسجد بالهندسة الإسلامية يقاوم عوامل التعرية في رأس الخيمة



رأس الخيمة: حصة سيف

قاوم مسجد الفحلين أقدم مسجد في رأس الخيمة عوامل التعرية، صامداً دون ترميم، ويقدر عمره بالتصميم الإسلامي القديم بأكثر من 200 عام، فيما يقع تحته أربعة مساجد اكتشفتها فرق التنقيب يعود عمر أقدمها إلى 600 عام، إذ وسع حجمه خلال تلك العصور، في الموقع نفسه الذي يقع في وسط المزارع في منطقة الفحلين، ويحده شارع الإمارات من جانبه الأيسر.

وطالب مختصون في التاريخ والتراث وأهالي المنطقة بسرعة إعادة ترميمه والمحافظة على شكله الهندسي وبنائه القديم، حفاظاً عليه من الاندثار، إذ يحتوي على إثني عشر عموداً، ما زالت قائمة، فيما اندثرت الأشكال الهندسية الإسلامية التي كانت تصل بكل عمود، وما زالت باقية في الصور القديمة التي احتفظ بها الأهالي. وكانت جهود الأهالي بالتعاون مع جهات عمرانية مختصة وحكومية ساهمت في الحفاظ على المسجد من الاندثار بعد أن كان موقعه، ضمن مخططات شارع الإمارات الحالي، وتم تغيير مسار الشارع للمحافظة على موقعه، وتبرع أحد رجال الأعمال وقتها قبل عشر سنوات، بإعادة ترميمه.

وأكد أحمد الطنجي، مدير دائرة المتاحف والآثار، أن المسجد كان من بين المواقع التي عازمت الدائرة على ترميمها في الفترة الماضية، إلا أن ظروف "كورونا" والحجر أخرت تنفيذه، فيما تم مخاطبة دائرة البلدية للمحافظة على حدود أرض المسجد، وعدم إدخالها ضمن مخططات المزارع المجاورة له. موضحاً أن الخطوة القادمة العاجلة ستتم في تسوير المسجد، وفي حال اعتماد ترميمه سيضاف الى المواقع الأربعة المخطط ترميمها في مدينة رأس الخيمة، فضلاً عن مواقع عدة في منطقة الجزيرة الحمراء، ضمن المواقع الأثرية التاريخية في رأس الخيمة، المعتمد ترميمها خلال العام القادم.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.